بعير بني فلان بوادي كذا وكذا فانفرهم حس الدابة فند لهم بعير فدللتهم عليه وانا متوجه
نحو الشام ثم اقبلت حتى اذا كنت بضجنان مررت بعير بني فلان ووجدت القوم نياما ولهم
اناء فيه ماء قد غطوا عليه بشيء فكشفت غطاءه وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان
وان عيرهم الان تصوب من البيضاء ثنية التنعيم يقدمها جمل اورق عليه غرارتان
احداهما سوداء والاخرى برقاء فابتدر القوم الثنية فلم يلقهم اولا الا الجمل الذي وصف
لهم وسالوهم عن الاناء فاخبروهم انهم وضعوه مملوءا ماء ثم غطوه وانهم افتقدوه من الليل
فوجدوه كما غطوه ولم يجدوا فيه ماء وسالوا القوم الذين ند لهم البعير فقالوا صدق
والله لقد ند لنا بعير بالوادي الذي ذكر فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه وانه لاشبه
الاصوات بصوت محمد بن عبد الله فجئنا حتى اخذناه وذهب الناس الى ابي بكر فقالوا
هل لك يا ابا بكر في صاحبك انه يزعم انه جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجع
الى مكة فقال ابو بكر رضي الله عنه والله ان كان قاله لقد صدق فما يعجبكم
من ذلك فوالله انه ليخبرنا ان الوحي من الله ياتيه من السماء الى الارض في ساعة واحدة
من ليل او نهار فنصدقه فهذا اعجب مما تعجبون منه ثم اقبل حتى انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله احدثت هولاء انك جئت بيت المقدس هذه الليلة قال
نعم قال صدقت فصفه لي يا نبي الله فاني جئته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع لي
حتى نظرت اليه وجعل يصفه لابي بكر وهو يقول صدقت اشهد انك رسول الله
حتى انتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانت يا ابا بكر الصديق فسمي من ذلك اليوم صديقا
قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون ثم انزل الله سورة النجم
تصديقا لمقاله صلى الله عليه وسلم **ثم توفي ابو طالب** عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخديجة قبل الهجرة وكانت خديجة رضي الله عنها قبل ابي طالب بخمسة وثلاثين يوما
وقيل بخمسة وعشرين يوما وقيل بثلاثة ايام فعظمت المصيبة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بموتهما وقال ما نالت قريش مني شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب وكان
قريشا وصلوا من اذاه بعد موت ابي طالب الى ما لم يكونوا يصلون اليه في حياته
وتزوج بعد خديجة عايشة رضي الله عنها ولها ست سنين وتزوج سودة
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبايل العرب يلتمس منهم نصرته والقيام معه على

من خالفه

من خالفه ويدعوهم الى الله تعالى فلم يجيبوه **ابتدا امر الانصار** ولما اراد الله اظهار دينه
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم فعرض نفسه على القبايل كما كان يفعل فبينا هو
عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه وصدقوه وانصرفوا
راجعين الى بلادهم فلما قدموا المدينة ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا
قومهم الى الاسلام حتى فشا فيهم **بيعة العقبة الاولى** فلما كان العام القابل وافى الموسم
من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة فبايعوه ان لا يشركوا بالله شيئا ولا يزنوا
ولا يقتلوا اولادهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير وامره
ان يقريهم القران ويعلمهم الاسلام فنزل بالمدينة **بيعة العقبة الثانية**
ولما فشا الاسلام في الانصار اتفق جماعة منهم على المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفين فساروا في ذي الحجة مع كفار قومهم واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
واوعدوه اوسط ايام التشريق بالعقبة فلما كان الليل خرجوا اليه واجتمعوا بالعقبة
وهم سبعون رجلا معهم امراتان وجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه فتكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا القران ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم
واولادكم وتم الكلام واستوثق كل فريق من الاخر ثم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان قتلنا دونك ما لنا قال الجنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه ثم رجعوا
الى المدينة وكان قدومهم في ذي الحجة فاقام رسول الله بقية ذي الحجة والمحرم وصفر
ذكر الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وهي ابتدا
التاريخ الاسلامي اما لفظة التاريخ فانها محدثة في لغة العرب لانه لفظ معرب من ماه روز
لان عمر رضي الله عنه قصد التوصل الى الضبط من رسوم الفرس فاستحضر الهرمزان
وساله عن ذلك فقال ان لنا حسابا نسميه ماه روز ومعناه حساب الشهور
والايام فعربوا الكلمة فقالوا مورخ ثم جعلوا اسمه التاريخ واستعملوه ثم طلبوا
وقتا يجعلونه اولا للتاريخ دولة الاسلام واتفقوا ان يكون المبدا سنة هذه الهجرة
وكانت الهجرة من مكة الى المدينة شرفها الله تعالى وقد تقدم من شهور هذه السنة
وايامها المحرم وصفر وثمانية ايام من ربيع الاول فلما عزموا على تاسيس الهجرة
رجع القهقرى ثمانية وستين يوما وجعلوا ابتدا التاريخ اول المحرم من هذه السنة